OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

The Da'wah Strategy of the Isa bin Maryam Foundation in Countering Christianization through the "*Hijaukan Tanah Memerah*" Program

إستراتيجية الدعوة لمؤسسة عيسى بن مريم في مواجهة التنصير من خلال مشروع *Hijaukan Tanah Memerah*

Maria Auria Fraga[1], Evi Khulwati[2], Kisti Robati[3]
[1.2.3] Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: mariaauria.f619@gmail.com[1]; evikhulwati@arraayah.ac.id[2]; hariqisthi@gmail.com[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

The emergence of Christianization in marginalized regions of Indonesia has necessitated the development of effective and comprehensive da'wah strategies. This study aims to analyze the da'wah strategy implemented by the Isa bin Maryam Foundation through the Hijaukan Tanah Memerah program in response to this challenge. The research employs a descriptive-analytical method with a qualitative approach, utilizing direct observation, in-depth interviews, and document analysis. The findings reveal that the foundation applies three core strategies: emotional strategies such as tabligh akbar, mass circumcision, and revitalizing Qur'anic learning centers (TPA) in mosques; intellectual strategies including mosque libraries, the deployment of da'i, and the study of Christology; and sensory strategy such as general health checkups and social services. The integration of these three strategies contributes to raising awareness, strengthening religious identity, and ensuring doctrinal stability among the target communities. The study concludes that an integrative da'wah model based on a comprehensive support system offers an effective means of safeguarding Muslim communities against the threat of Christianization, particularly in religiously and culturally diverse environments. The results of this study align with Muhammad Natsir's view on the importance of holistic da'wah, which combines education with social work and strengthens the role of da'wah institutions in the field. Thus, the program serves as a successful applied model of da'wah in areas vulnerable to apostasy and Christianization.

Keywords: *Christianization; Da'wah Strategy; Isa bin Maryam Foundation.*

Abstrak

Munculnya fenomena kristenisasi di wilayah-wilayah marginal di Indonesia mendorong perlunya strategi dakwah yang efektif dan menyeluruh. Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis strategi dakwah yang diterapkan oleh Yayasan Isa bin Maryam melalui program *Hijaukan Tanah Memerah* dalam menghadapi tantangan tersebut. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif-analitis dengan pendekatan kualitatif, menggunakan teknik observasi langsung, wawancara mendalam, dan analisis dokumen. Hasil penelitian menunjukkan bahwa yayasan menerapkan tiga strategi utama, yaitu: strategi emosional seperti *tabligh akbar*, khitanan massal, dan pengaktifan

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

kembali TPA (Taman Pendidikan Al-Qur'an) di masjid; strategi intelektual seperti perpustakaan masjid, penugasan da'i, dan kajian kristologi; serta strategi sensorik seperti pemeriksaan kesehatan umum dan pelayanan sosial. Integrasi dari ketiga pendekatan ini berperan dalam membangun kesadaran, memperkuat identitas keislaman, serta menciptakan stabilitas akidah pada kelompok sasaran. Penelitian ini menyimpulkan bahwa model dakwah berbasis sistem pendukung (*support system*) yang bersifat integratif merupakan pendekatan yang efektif dalam membentengi masyarakat Muslim dari bahaya kristenisasi, terutama di lingkungan yang memiliki keberagaman agama dan budaya. Hasil penelitian ini sejalan dengan gagasan Muhammad Natsir tentang pentingnya dakwah yang menyeluruh, yang menggabungkan pendidikan dan kerja sosial, serta penguatan peran lembaga dakwah di lapangan. Dengan demikian, program ini menjadi model dakwah aplikatif yang sukses di wilayah yang rentan terhadap murtad dan kristenisasi.

Kata kunci: Kristenisasi; Strategi Dakwah; Yayasan Isa bin Maryam

ملخص البحث

وجود ظاهرة التنصير في المناطق المهمشة في إندونيسيا، مما استدعى الحاجة إلى استراتيجيات دعوية فعالة وشاملة .يهدف هذا البحث إلى تحليل استراتيجية الدعوة التي تتبعها مؤسسة عيسى بن مريم من خلال برنامج *Hijaukan Tanah Memerah* لمواجهة هذا التحدي .اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أدوات بحث نوعية شملت الملاحظة المباشرة، والمقابلات، وتحليل الوثائق .توصل البحث إلى أن المؤسسة تطبّق ثلاث استراتيجيات رئيسية :عاطفية مثل التبليغ الأكبر، والختان الجماعي، وإحياء مراكز تعليم القرآن للأطفال (TPA) في المساجد، وعقلية مثل مكتبة المسجد، وتوظيف الدعاة، ودراسة علم الكريستولوجيا، وحسية مثل فحص الأمراض العامة والخدمات الاجتماعية. وتنسجم نتائج هذا البحث مع ما طرحه محمد ناصر حول أهمية الدعوة الشاملة التي تجمع بين التعليم والعمل الاجتماعي، وتفعيل المؤسسات الدعوية في الميدان .وبهذا، يُعد البرنامج نموذجًا تطبيقيًا ناجحًا للدعوة في البيئات المعرضة للردة والتنصير.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية الدعوة؛ التنصير؛ مؤسسة عيسى بن مريم.

المقدمة

المسلمون في إندونيسيا، يواجهون تحديات كثيرة في كيفية تطبيق الشريعة الإسلامية كمصدر للسلام والرحمة ومرجع للعدالة في دولة تعتمد على مبادئ بانشاسيلا (المبادئ الخمسة)، بحيث يمكن قبولها بصدق من قبل جميع فئات المجتمع الإندونيسي، سواء عبر التشريعات أو بطرق غير تشريعية (Nasional 2020). كما أشار الأستاذ شهداء (رئيس مجلس الدعوة الإسلامية الإندونيسي (DDII)) إلى أن أحد التحديات الرئيسية في الدعوة هو أن العديد من المسلمين لايزالون يفتقرون إلى الفهم الكامل لدينهم. ومن أبرز أسباب ذلك؛ أولاً، انتشار الحركات

المعارضة للإسلام التي تحاول إبعاد الناس عن فهم تعاليم الإسلام. ثانيًا، عدم فعالية الدعوة لدينا بالشكل المطلوب (Sasongko 2015).

والواقع الآخر ظهر أن كثيرا من المعاهد الإسلامية والدعاة لا يُظهرون الحماسة ذاتها في الدعوة كما كان في عهد النبي –صلى الله عليه وسلم–. فكثير منهم يظل في زاوية معزولة داخل المعهد، ولا يبذل جهدا للخروج ودعوة غير المسلمين إلى الإسلام باستخدام أساليب متنوعة (Sunaryanto and Ririn Khamidah Hayati) ولا تزال بعض المجالس العلمية منشغلة بالخلافات الفقهية، وتُغفل عن حماية أبنائنا المسلمين، الذين أصبح بعضهم يُتقنون الأناشيد الكنسية بحماس كأبناء الكنائس. لقد أصبحنا نتساهل كأغلبية، حتى إننا لم ننتبه إلى أن بعض القرى الإسلامية تحولت تدريجيا إلى قرى نصرانية. ولا يزال هناك من المسلمين من يُبدِّل دينه مقابل صناديق المعونات أو تكاليف العلاج أو لمجرد العناية العاطفية التي يتلقاها من الآخرين (Khamidah Sunaryanto and Ririn Hayati).

وفقًا لوجهة نظر بعض المبشرين المسيحيين، تعتبر إندونيسيا منطقة إستراتيجية ذات إمكانات هائلة لنشاط حركة التنصير (Putri 2019). بدأت هذه الحركة مع وصول المستعمرين البرتغاليين إلى الأرخبيل الإندونيسي، وتحديدًا في جزر الملوك عام ١٥١٢، ثم تبع ذلك وصول الإسبان من الجهة الغربية، الذين سعوا لتوسيع شبكة التجارة ونشر المسيحية في المناطق المحيطة وحتى جزيرة جاوى. وعلى الرغم من أن الهدف الأساسي للمستعمرين كان استغلال الموارد الاقتصادية، إلا أنهم استخدموا الدين المسيحي كأداة لدعم مخططاتهم الإمبريالية، مستخدمين نهجًا منفتحًا وأسلوبًا راقيًا يتكيف مع التقاليد المحلية، مستغلين تسامح المجتمع لترويج رسالتهم. بالإضافة إلى ذلك، حملوا معهم مهمة نشر المسيحية ورغبة في الانتقام من المسلمين بسبب حروب الصليب. وهكذا، توحدت الأهداف الاقتصادية والسياسية والدينية تحت شعار "الذهب، والمجد، والإنجيل(Gold, Glory, Gospel)" (Ma'sa 2018).

إحدى إستراتيجيات المبشرين (قس أو راهب يُرسل إلى منطقة نائية أو بلد ليُبشر فيه بتعاليم السيد المسيح) لحركة التنصير في المجال الاجتماعي والاقتصادي هي اختراق الثقافة بين عامة الناس. فعلى سبيل المثال، دخلت المسيحية إلى قرية سومبر أغونغ (*Sumberagung*) عبر نهج ثقافي يحترم التقاليد المحلية، مستغلةً تسامح المجتمع كعامل رئيسي للتقبل (Putri 2019). وتشمل الاستراتيجيات المستخدمة في هذه الحركة إنشاء كنائس صغيرة (كنائس منزلية)، والزواج بين الأديان أو ما يُعرف بـ "التزاوج الديني"، والأنشطة الروحية مثل الخلوات الدينية، بالإضافة إلى توزيع المساعدات الغذائية الأساسية على السكان (Darmawan, Efendi, and Syatibi 2018).

فهذه التحديات تتطلب دورًا بارزًا للدعوة الإسلامية لمقابلتها، حيث إن الدعوة إلى الله كانت النهج الذي سار عليه الأنبياء والصحابة لنشر رسالة الإسلام. لنجاح الدعوة، يجب اتخاذ خطوات سريعة وفعالة سواء من حيث الأساليب أو الوسائل المستخدمة في نشر الدعوة. ويمكن تنفيذ أنشطة الدعوة من خلال الوسائل المطبوعة، والوسائل الإلكترونية، أو من خلال المؤسسات الاجتماعية مثل المؤسسة الإسلامية (Renando, Zahrotunni'mah, and Nawawi 2019). حيث قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوْا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيْعًا وَّلَا تَفَرَّقُوْاۚ ﴾ (اٰل عمران/٣: ١٠٣)

أظهرت بعض الدراسات السابقة أن الاستراتيجيات الدعوية التي تتبعها المنظمات الإسلامية تسهم بشكل مهم في مواجهة حركة التنصير في إندونيسيا .تناولت دراسة نوفا نور رحمة سوسيلواتي استراتيجية الدعوة لمحمد ناصر في مواجهة التنصير وتعزيز العقيدة، من خلال التعليم والدعوة الفردية والمؤسسية والثقافية، كما بينت كيفية تطبيق هذه الاستراتيجية من قبل مجلس الدعوة الإسلامية الإندونيسية(DDII)، مع التأكيد على ضرورة مواكبة تطورات العصر والتعامل مع التحديات في سياق التنوع الثقافي في إندونيسيا (Rahmah 2020).

أما دراسة فيصل عبد الرحمن فقد ركزت على دور العلاقات العامة في الأنشطة الدعوية بمؤسسة دار التوحيد في باندونغ، موضحة كيف تسهم العلاقات العامة في دعم الرؤية الكبرى للمؤسسة من خلال أدوار استراتيجية وتكتيكية تهدف إلى إعداد جيل ملتزم بالعقيدة والفكر والاجتهاد (Rahman 2020).

ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة من حيث تركيزه على إستراتيجية دعوية محددة تتبناها مؤسسة واحدة، وهي مؤسسة عيسى بن مريم، في مواجهة حركة التنصير من خلال مشروع *Hijaukan Tanah Memerah*. يتميز البحث الحالي بتركيزه على الجوانب الاجتماعية والعاطفية والعقلانية كوسائل دعوية وقائية موجهة للفئات المهمشة، التي غالبا ما تكون عرضة لمحاولات التنصير تحت غطاء المساعدات الاجتماعية. ومن هنا، يقدم هذا البحث منظورا جديدا في مجال الدراسات الدعوية، يتمثل في اعتماد مقاربة إنسانية قاعدية لمواجهة التحديات العقائدية. هدف هذا البحث إلى معرفة إستراتيجية الدعوة التي تطبقها مؤسسة عيسى ابن مريم في مواجهة التنصير، بالإضافة إلى كيفة تنفيذ مشروع *Hijaukan Tanah Memerah* في جهود التصدي للتنصير بين المسلمين.

نوفا نور رحمة سوسيلواتي (2020) في دراستها أن استراتيجية الدعوة لدى محمد ناصر تجسدت في مسارات متعددة تشمل التعليم، والدعوة الفردية، والمؤسسية، والثقافية، مؤكدةً على ضرورة مجاراة التحديات الفكرية والثقافية في ظل التعدد الديني والثقافي في إندونيسيا. كما تناول فيصل عبد الرحمن (2020) دور العلاقات العامة في دعم

الأنشطة الدعوية في مؤسسة دار التوحيد من خلال أدوار تكتيكية واستراتيجية تهدف إلى تكوين جيل متدين ومفكر.

تبيّن أن هذه الدراسة تختلف من حيث التركيز والميدان. فبينما ركزت الدراسات السابقة على الجوانب العامة للدعوة الفردية أو المؤسسية، سلطت هذه الدراسة الضوء على استراتيجية دعوية ميدانية تنفذها مؤسسة عيسى بن مريم عبر برنامج ***Hijaukan Tanah Memerah***، الذي يمثل مشروعًا تطبيقيًا يهدف إلى التصدي لحملات التنصير في المناطق الريفية والمهمشة.

منهج البحث

إن هذا البحث هو البحث الكيفي أو النوعي *(Qualitative Research)*. اختارت الباحثة البحث الكيفي للإجابة عن أسئلة البحث التي تتطلب نتائج وصفية أكثر تفصيلاً. وذلك من منطلق طبيعة البحث نفسه، بالإضافة إلى أن الدراسات السابقة اعتمدت أيضًا على البحث النوعي كأساس لتحليل البيانات والوصول إلى النتائج (Mubārak 1992).

وأما منهج كتابة البحث الذي سلكته الباحثة فهو المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الميداني. فالمنهج الوصفي التحليلي هو منهج يعتمد على وصف الظواهر بهدف الوصول إلى أسبابها والعوامل المؤثرة فيها، واستخلاص النتائج لإمكانية تعميمها. ويتم ذلك وفق خطة بحثية محددة، من خلال جمع البيانات، وتنظيمها، وتحليلها (Mubārak 1992). ويتم جمع البيانات في هذه الدراسة باستخدام المنهج النوعي، ويتم ذلك من خلال البحث الميداني (Yusuf 2017).

يشدد ميلس وهوبرمان *(Miles and Huberman)* على أن البيانات التي يتم جمعها في البحوث النوعية، باستخدام تقنيات متنوعة مثل المقابلات، والملاحظات، والاقتباسات والملخصات من الوثائق، والسجلات المسجلة، تكون في الغالب عبارة عن كلمات أكثر من الأرقام. ولذلك، يجب معالجة هذه البيانات وتحليلها قبل استخدامها (Yusuf 2017). فاعتمد هذا البحث على إطار ميلس وهوبرمان للتحليل الذي يتبع نموذجًا تدفقيًا، وهي؛ جمع البيانات ثم فرزها، ثم عرض البيانات والأخير الاستنتاج.

النتائج والمناقشة

أ. دعوة مؤسسة عيسى بن مريم

مؤسسة عيسى بن مريم هي منظمة متخصصة في مجال الدعوة، وتركز بشكل خاص على توفير التعليم الإسلامي لمن يرغبون في التعرف على الإسلام، لاسيما من بين المهتدين الجدد. تأسست المؤسسة نتيجة لحركة تهدف إلى نشر الإسلام بين غير المسلمين، والتي عُرفت باسم "حركة الإسلام للجميع أي *Gerakan Islam untuk Semua (GIUS)*". استلهمت الأستاذة نيفي أميليا نانلوهي (مديرة المؤسسة)، هذه الفكرة بعد ملاحظتها تزايد ظاهرة التنصير والارتداد في بعض المناطق، الأمر الذي أثار اهتمامًا كبيرًا ودفعها للعمل على مواجهة هذه التحديات من خلال الدعوة والتعليم (Sunaryanto and Hayati 2023).

وبرنامج *Hijaukan Tanah Memerah* هو برنامج دعوي موجه خصيصًا للمناطق المعرضة لخطر التحول الديني، ويهدف إلى مكافحة هذا التحول من خلال أنشطة دعوية. يهدف هذا البرنامج إلى تعزيز مهارات الدعوة لدى الدعاة والداعيات، بالإضافة إلى تقديم التوجيه والدعم للمسلمين الجدد الراغبين في تعميق فهمهم للإسلام وعلوم الدعوة. وقد تم تنفيذ هذا البرنامج بحضور متحدثين محترفين يتمتعون بخبرة واسعة في مجال الدعوة، وما إلى ذلك من البرامج الدعوية التي قامت بها المؤسسة للقيام بالدعوة الإسلامية (Sunaryanto and Hayati 2023).

وفي تنفيذ مشروع *Hijaukan Tanah Memerah* في جهود التصدي للتنصير بين المسلمين، قامت المؤسسة بمتابعة أنشطاتها المخطوطة، زمن خلالها تتم رسالة الدعوة بشكل فعال إلى المجتمع المستهدف، بما ينسجم مع روح الإسلام وتعاليمه السامية. ومن برامجها تشمل عدة الجوانب، منها: الجوانب الدينية، والصحية، والتعليمية، منها: دراسة علم الكريستولوجيا لتأهيل المجتمع لفهم الفروقات العقائدية بين الإسلام والمسيحية، فعاليات التبليغ الأكبر، وتوظيف الدعاة في بين المهتدين الجدد. أما في الجانب الصحي، فقد شملت الأنشطة الختان الجماعي، وفحص الأمراض العامة. وفي الجانب التعليمي، أُنشئت مكتبات في المساجد وأُعيد إحياء مراكز تعليم القرآن للأطفال عبر تدريب معلمين من شباب المنطقة. وتستهدف هذه البرامج تقوية العقيدة، وتعزيز الوعي، وربط المجتمع بالمسجد والإسلام في مواجهة التحديات الدعوية المعاصرة (Nanlohy 2025).

ب. إستراتيجية دعوة مؤسسة عيسى بن مريم في مواجهة التنصير

وفي تنفيذ مشروع *Hijaukan Tanah Memerah* في جهود التصدي للتنصير، قامت المؤسسة بمتابعة أنشطاتها المخطوطة، زمن خلالها تتم رسالة الدعوة بشكل فعال إلى المجتمع المستهدف، بما ينسجم مع روح الإسلام وتعاليمه السامية. وفقا لما قاله محمد علي البيانوني، ونقله بدر الدين، تقسم إستراتيجية الدعوة إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وهي: الإستراتيجية العاطفية، والإستراتيجية العقلية ، والإستراتيجية الحسية (Mahmuddin and Nasriah 2024).

١. الإستراتيجية العاطفية

هي دعوة تركز على القلب والمشاعر. تشمل أساليبها تقديم النصيحة باللطف وتقديم الخدمات للمرضى، خاصة للفئات المهمشة مثل النساء، والفقراء، والأيتام. طبق النبي صلى الله عليه وسلم هذه الإستراتيجية عند مواجهة مشركي مكة، مما جعل أتباعه من الفئات الضعيفة التي شعرت بالتقدير والاحترام (Mahmuddin and Nasriah 2024). ومن أبرز البرامج التي قامت بها مؤسسة عيسى بن مريم والتي تجسد هذه الإستراتيجية الإنسانية الأساسية في مواجهة التحديات العقائدية، تلك البرامج التي تستهدف الفئات المهمشة والضعيفة في المجتمع فمن أمثلة برامج مشروع *Hijaukan Tanah Memerah*، هي:

أ) تبليغ أكبر

يعد برنامج تبليغ أكبر مثالا بارزا على تطبيق الإستراتيجية العاطفية في العمل الدعوي، حيث يرتكز على التواصل المباشر مع الأفراد في قريتهم خاصةً في المناطق التي تعاني من ضعف الوعي الديني. ويُظهر الدعاة في هذا البرنامج تعاطفا واضحا مع أحوال الناس الاجتماعية والنفسية، من خلال الحديث معهم بلين ورحمة، وتقديم الموعظة الحسنة التي تلامس القلوب قبل العقول. كما يُستخدم في البرنامج أسلوب القصص المؤثرة من القرآن والسيرة النبوية، مما يثير المشاعر الإيمانية ويُنعش الوجدان الإسلامي لدى المستمعين. ويتميّز البرنامج أيضًا بمراعاة الحالة النفسية للمدعوين، حيث يُشعرهم بأنهم جزء مهم من الأمة، ويُعزز لديهم الانتماء والكرامة، مما يجعلهم أكثر تقبّلا للرسالة الدعوية. ومن خلال هذا التوجه الوجداني، يُساهم برنامج تبليغ أكبر في تحصين المسلمين من محاولات التنصير، عبر إعادة بناء العلاقة الروحية والوجدانية بينهم وبين الإسلام.

ب) إحياء مراكز تعليم القرآن للأطفال (TPA) في المساجد

يعتبر برنامج إحياء مراكز تعليم القرآن للأطفال (TPA) في المساجد مثالا واضحا على الاستراتيجية العاطفية في العمل الدعوي، حيث يركز على بناء علاقة وجدانية قوية بين الأطفال والدين منذ سن مبكرة .يقوم البرنامج على توفير بيئة تعليمية دافئة ومليئة بالحب والرحمة، يشرف عليها معلمون متفانون يتعاملون مع الأطفال بلطف وصبر، مما يثير مشاعر الأمان والانتماء في نفوسهم .كما يعزز تواجد الأطفال في جو المسجد الروحي شعورهم بالارتباط بالأمة الإسلامية وبقيمها، ويغرس في قلوبهم حب القرآن الكريم، مما يؤثر إيجابيا على تطور شخصيتهم الدينية والعاطفية .هذه الرعاية العاطفية تخلق لدى الأطفال وأولياء أمورهم انطباعا عميقا بأن الدعوة ليست مجرد تعليم، بل هي رسالة رحمة وحب، مما يرسخ الانتماء ويحصن النشء ضد محاولات التنصير التي تستهدف استغلال ضعف الوعي الديني.

ت) برنامج الختان الجماعي

يعتبر برنامج الختان الجماعي من أبرز أمثلة الاستراتيجية العاطفية في العمل الدعوي، حيث يجمع بين البعد الديني والاجتماعي معا في إطار من التعاطف والرعاية المجتمعية .يهدف هذا البرنامج إلى تلبية حاجة طبيعية واجتماعية مهمة لدى الأسر المسلمة، خاصة الفئات الفقيرة والمهمشة، من خلال توفير إجراء الختان بصورة جماعية وبشكل مجاني أو بتكاليف رمزية، مما يخفف الأعباء عنهم ويعبر عن اهتمام المؤسسة برفاهية أفراد المجتمع .تتسم أجواء البرنامج بالدفء والرحمة، حيث يقدم الدعم النفسي للأطفال وأسرهم، ويخلق شعور بالألفة والانتماء بين المشاركين .هذا التفاعل العاطفي يعزز الثقة بين المجتمع والمؤسسة الدعوية، ويجعل الرسالة الدينية أكثر قبولا وتأثيرا، ويُحصّن الأفراد من محاولات التنصير التي تحاول استغلال الفئات الضعيفة من خلال إهمال حاجاتهم الاجتماعية والإنسانية.

ث) فحص الأمراض العامة

يعد برنامج فحص الأمراض العامة نموذجا بارزا لاستراتيجية الدعوة العاطفية، حيث يتوجه بشكل مباشر إلى تلبية احتياجات المجتمع الصحية، خاصة في المناطق المهمشة التي تعاني من ضعف الخدمات الطبية .من خلال تقديم فحوصات طبية مجانية أو بأسعار مخفضة، يعكس البرنامج روح الرحمة والتعاطف مع الفئات المحتاجة، مما يلامس مشاعرهم ويعزز شعورهم بالأمان والرعاية .هذا الاهتمام الإنساني لا يقتصر على الجانب الصحي فقط، بل يُظهِر للعائلات أن الدعوة الإسلامية تهتم بجوانب حياتهم المختلفة، مما يقوي الروابط العاطفية بينهم وبين المؤسسة

الدعوية .بالتالي، يسهم البرنامج في بناء ثقة عميقة تعزز من تماسك المجتمع وتمكينه، وتعمل كحاجز نفسي يقي الأفراد من التأثر بمحاولات التنصير التي تستغل الضعف الصحي والاجتماعي.

٢. الإستراتيجية العقلية

هي دعوة تركز على جانب الفكر. تشجع هذه الإستراتيجية شريك الدعوة على التفكر والتأمل واستخلاص العبر. تشمل أساليبها استخدام المنطق، والمناقشة، والاستشهاد بالأمثلة والأدلة التاريخية (Mahmuddin and Nasriah 2024).

تعد من أهم البرامج التي نفذتها مؤسسة عيسى بن مريم والتي تمثل تطبيقا للإستراتيجية العقلية في التصدي للتحديات العقائدية، تلك التي تستهدف بشكل خاص الفئات الضعيفة والمهمشة في المجتمع. ومن بين الأمثلة على هذه الإستراتيجية العقلية، تلك التي يضمها مشروع Hijaukan Tanah Memerah، وهي:

أ) برنامج مكتبة المسجد

يعتبر برنامج مكتبة المسجد من نماذج الاستراتيجية العقلية في العمل الدعوي، حيث يركز على تعزيز الوعي والمعرفة الدينية من خلال توفير مصادر علمية موثوقة ومتنوعة تساعد المصلين والزوار على فهم العقيدة الإسلامية بشكل أعمق. تتيح المكتبة فرصة للتعلم الذاتي والبحث المستمر، مما يعزز التفكير النقدي ويقوي الفهم العقائدي لدى الأفراد، وبالتالي يصونهم من التأثر بالافكار المغلوطة ومحاولات التنصير. كما تعمل المكتبة كمنبر معرفي يدعم الدعوة بالحجة والبراهين، ويشجع على الحوار العقلي البناء، مما يعزز قدرة المسلمين على مواجهة التحديات الفكرية بثقة ووعي. بهذا الشكل، تسهم المكتبة في بناء قاعدة فكرية متينة تساعد على ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس المتلقين.

ب) توظيف الدعاة بين المهتدين الجدد

يُعتبر برنامج توظيف الدعاة بين المهتدين الجدد نموذجًا واضحًا للاستراتيجية العقلية في الدعوة، حيث يركز على توظيف المعرفة والخبرة في توجيه الأشخاص الذين اعتنقوا الإسلام حديثًا .يقوم هذا البرنامج على توفير دعم فكري وتعليمي مكثف للمهتدين الجدد من خلال دعاة مؤهلين يمتلكون القدرة على شرح العقيدة الإسلامية بشكل منطقي ومبسط، مما يساعدهم على فهم صحيح للدين وترسيخ معتقداتهم بعقلانية .كما يسعى البرنامج إلى تمكين المهتدين من مواجهة الشكوك والأسئلة التي قد تثار لديهم أو من الخارج، عبر توفير بيئة معرفية تعزز التفكير النقدي والثقة في الدين .بهذه الطريقة، يسهم البرنامج في بناء قاعدة فكرية راسخة لدى المهتدين الجدد، ويعزز استقرارهم الديني، ويحصنهم من التأثيرات السلبية لمحاولات التنصير.

ت) دراسة علم الكريستولوجيا

يعتبر برنامج دراسة علم الكريستولوجيا من أبرز الأمثلة على الاستراتيجية العقلية في مواجهة التحديات العقائدية، حيث يهدف إلى تمكين المسلمين من فهم معتقدات النصرانية بشكل عميق ومنهجي .من خلال دراسة هذه العقائد بشكل علمي وتحليلي، يُزوّد المشاركون بأدوات فكرية قوية تمكنهم من التعرف على الأفكار الأساسية في الكريستولوجيا، وبالتالي يمكنهم الرد عليها بحجة وبراهين مبنية على العلم والمعرفة .هذا البرنامج يعزز الوعي العقلي وينمي التفكير النقدي، مما يساعد المسلمين على الحفاظ على ثباتهم العقيدي وحمايتهم من تأثيرات التنصير التي تعتمد غالبًا على الجهل أو المعلومات المغلوطة .بذلك، يسهم البرنامج في بناء حصانة فكرية تدعم ثقة الفرد بدينه وتجعله قادرًا على الدفاع عنه بوعي وحكمة.

٣. الإستراتيجية الحسية

تعرف بالإستراتيجية التجريبية أو العلمية. وهي منهج دعوي يعتمد على الحواس الخمس ونتائج الكتابة. تشمل هذه الإستراتيجية الممارسات الدينية والقدوة الحسنة. وفي هذا العصر، يستخدم القرآن الكريم لتعزيز أو رفض نتائج الكتابات العلمية (Mahmuddin and Nasriah 2024).

أ) القيام بالختان الجماعي

يُعتبر برنامج الختان الجماعي مثالا على الاستراتيجية الحسية في العمل الدعوي، حيث يعتمد على تحفيز الحواس والمشاعر من خلال توفير تجربة مادية واجتماعية تجمع بين الفائدة الصحية والبعد الثقافي والديني .هذا البرنامج يلمس حاجة ملموسة في المجتمع، ويُقدّم خدمات طبية مباشرة للأطفال، مما يخلق تأثيرا قويا على المستفيدين وأسرهم من خلال الشعور بالاهتمام والرعاية .كما يعزز البرنامج الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع عبر تنظيمه بشكل جماعي، ما يعزز مشاعر الانتماء والوحدة .إن هذه الاستجابة الحسية والعاطفية تساهم في بناء ثقة المجتمع بالمؤسسة الدعوية وتدفع إلى تقبل رسالتها الدينية، مما يعتبر وقاية فعالة ضد محاولات التنصير التي تستغل نقاط الضعف الاجتماعية والصحية.

ب) فحص الأمراض العامة

يُعد برنامج فحص الأمراض العامة من نماذج الاستراتيجية الحسية في العمل الدعوي، حيث يستهدف تلبية الاحتياجات الصحية المباشرة للمجتمع، خاصة الفئات الضعيفة والمهمشة .من خلال تقديم الفحوصات الطبية المجانية أو منخفضة التكلفة، يتم تحفيز الحواس من خلال توفير رعاية صحية ملموسة تشعر المستفيدين

بالاهتمام والرعاية .هذا البرنامج لا يعزز فقط الجانب الصحي، بل يخلق أيضا جوا من الثقة والطمأنينة بين أفراد المجتمع والمؤسسة الدعوية، مما يجعلهم أكثر تقبلا للرسالة الدينية .بذلك، تلعب الاستجابة الحسية دورا هاما في تعزيز الروابط الاجتماعية والدينية، وحماية المجتمع من التأثر بمحاولات التنصير التي تستغل ضعف الخدمات الصحية والاجتماعية.

ت) التبليغ الأكبر

يُعتبر برنامج التبليغ الأكبر نموذجا واضحا للاستراتيجية الحسية في العمل الدعوي، حيث يعتمد على التواصل المباشر والميداني مع الناس، مما يثير الحواس ويؤثر في المشاعر بشكل مباشر .من خلال اللقاءات الشخصية، الزيارات الميدانية، والأنشطة الجماعية، يُخلق جو من التفاعل الحسي والاجتماعي يعزز الشعور بالانتماء والاهتمام لدى المستهدفين .هذا البرنامج لا يركز فقط على نقل المعرفة، بل يسعى إلى بناء روابط عاطفية مع الأفراد من خلال تجارب واقعية ومباشرة تلامس حياتهم اليومية .بالتالي، يسهم التبليغ الأكبر في تقوية الارتباط العاطفي بالمجتمع والمؤسسة الدعوية، ويعمل كحاجز وقائي يقي الأفراد من التأثر بمحاولات التنصير التي تستهدفهم عبر استغلال الفراغ العاطفي والاجتماعي.

الجدول ١. إستراتيجيات مشروع *Hijaukan Tanah Memerah*

الإستراتيجيات المنفذة	الأنشطة
الإستراتيجية العاطفية	برنامج تبليغ أكبر، وبرنامج الختان الجماعي، وبرنامج إحياء مراكز تعليم القرآن للأطفال (TPA) في المساجد، التي تركز على بناء علاقات وجدانية مع المجتمع.
الإستراتيجية العقلية	برنامج مكتبة المسجد وبرنامج توظيف الدعاة وبرنامج دراسة علم الكريستولوجيا، التي تعتمد على تقديم المعرفة والحجة
الإستراتيجية الحسية	برنامج فحص الأمراض وبرنامج الختان الجماعي، التي تعتمد على تلبية الحاجات الحسية والواقعية للناس.

وقد أظهرت نتائج البحث أن برامج المؤسسة يمكن تصنيفها إلى ثلاث إستراتيجيات رئيسية: أولا، الإستراتيجية العاطفية، وتتمثل في برامج كالتبليغ الأكبر، والختان الجماعي، وإحياء مراكز تعليم القرآن للأطفال (TPA)، وتهدف إلى بناء روابط وجدانية مع المجتمع. ثانيا، الاستراتيجية العقلية، وتشمل إنشاء مكتبات في المساجد،

وتوظيف الدعاة، ودورات علم الكريستولوجيا، وتعتمد على تعزيز المعرفة والحجة العقلية. ثالثا، الاستراتيجية الحسية، وتبرز من خلال برامج مثل فحص الأمراض والختان الجماعي، وتركز على تلبية الحاجات الواقعية والملموسة للمجتمع.

وإن هذه البرامج أقيمت استجابة لوجود الردة وحركات التنصير المنتشرة في بعض القرى المهمشة، بهدف حماية العقيدة الإسلامية، وتقوية وعي المجتمع المسلم وتحصينه من الاختراقات الدينية. وقد تَنسجم نتائج هذا البحث مع ما أكده محمد ناصر في رؤيته حول الدعوة(Nanlohy 2025)، حيث شدد على ضرورة أن تكون الدعوة شاملةً ومتكاملة، لا تقتصر على الموعظة والتعليم فقط، بل تشمل أيضا بعدا اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، لمواجهة محاولات التنصير التي غالبا ما تمارس من خلال الخدمات الاجتماعية والإنسانية .كما نادى محمد ناصر بضرورة تقوية المؤسسات الدعوية، وتفعيل دورها الميداني في القرى والمناطق النائية، عبر إرسال الدعاة، وبناء المدارس، وتقديم خدمات مجتمعية تجسد القيم الإسلامية وتظهر الإسلام كدين رحمة وخدمة (Luth 2005).وهذا يتفق مع النهج الذي تبنّته مؤسسة عيسى بن مريم من خلال برنامج *Hijaukan Tanah Memerah*، الذي يجمع بين الجانب العاطفي والعقلي والحسي، ويجسّد روح الدعوة العملية كما فهمها ودعا إليها محمد ناصر.

خلاصة البحث

خلص هذا البحث إلى أن مؤسسة عيسى بن مريم تمثل نموذجا دعويا معاصرا وفعالا في مواجهة حركة التنصير في إندونيسيا، لا سيما في المناطق المهمّشة والمعرّضة لخطر الردة. من خلال مشروع *Hijaukan Tanah Memerah* اعتمدت المؤسسة على ثلاث استراتيجيات دعوية متكاملة: العاطفية، والعقلية، والحسية، مما أتاح لها الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع وتلبية احتياجاتهم المتنوعة.

أظهرت النتائج أن الاستراتيجية العاطفية، التي تجلّت في برامج مثل تبليغ أكبر والختان الجماعي وتعليم القرآن للأطفال(TPA) ، قد نجحت في بناء روابط وجدانية بين الدعاة والمجتمع، مما ساعد في تحصين الأفراد من محاولات التنصير العاطفية. بينما ساهمت الاستراتيجية العقلية من خلال برامج مثل مكتبة المسجد، وتوظيف الدعاة بين المهتدين الجدد، ودراسة علم الكريستولوجيا، في تمكين المسلمين فكريًا ودعمهم بالمعرفة اللازمة للدفاع عن عقيدتهم. أما الاستراتيجية الحسية، فقد برزت من خلال أنشطة ميدانية واقعية مثل فحص الأمراض والختان الجماعي، التي ساهمت في بناء ثقة الناس بالمؤسسة وتعزيز قبولهم لرسالتها.

ومن خلال هذا النموذج الدعوي الشامل، تبين أن قوة الدعوة لا تكمن فقط في المحتوى الديني، بل أيضا في طريقة تقديمه، ومدى مراعاته للواقع الاجتماعي والنفسي والاقتصادي للناس. كما برز دور الأستاذة نيفي أمالياه كداعية رائدة وظّفت التجربة الميدانية، والفهم العميق للواقع، والمرونة الاستراتيجية، لتطوير أسلوب دعوي فعّال يمكن الاقتداء به في السياقات المماثلة. وعليه، فإن البحث يوصي بأهمية تبني نماذج دعوية تكاملية وشمولية، تتفاعل مع واقع المجتمع وتراعي تنوع احتياجاته، لمواجهة التحديات المعاصرة، وعلى رأسها التنصير المنظم.

المراجع

Darmawan, Aditya, Rahmat Efendi, and Arifin Syatibi. 2018. "Strategi Dakwah Majelis Ulama Indonesia Dalam Pencegahan Gerakan Pemurtadan Di Kecamatan Lembang Kabupaten Bandung Barat Pendahuluan Umat Manusia Tanpa Terkecuali . Agama Islam Sebagai Agama Dakwah Mengajak Orang- Murtad Atau Pemurtadan Dalam Kamus Besar." *Komunikasi Penyiaran Islam* 4 (1): 142–50.

Luth, Thohir. 2005. *M. Natsir, Dakwah Dan Pemikirannya*. Jakarta: Gema Insani.

Ma'sa, Lukman. 2018. "Respon K.H. Ahmad Dahlan Terhadap Gerakan Kristenisasi Di Indonesia." *Jurnal Da'wah: Risalah Merintis, Da'wah Melanjutkan* 1 (02): 79–89. https://doi.org/10.38214/jurnaldawahstidnatsir.v1i02.13.

Mahmuddin, and Nasriah. 2024. *Dakwah Dan Informasi Hoax*. 1st ed. Banyumas: Wawasan Ilmu.

Mubārak, Muḥammad aṣ-Ṣāwī Muḥammad. 1992. *Al-Baḥṡ Al-'Ilmī Asāsuhu Wa Ṭarīqat Kitābatihi*. 1st ed. al-Qāhirah: al-Maktabah al-Akādīmiyyah.

Nasional. 2020. "Tantangan Muslim Indonesia, Wujudkan Syariat Sebagai Rahmat Seluruh Komponen Bangsa." Kemenag.Go.Id. 2020. https://kemenag.go.id/nasional/tantangan-muslim-indonesia-wujudkan-syariat-sebagai-rahmat-seluruh-komponen-bangsa-jnoefi.

Nanlohy, Nevy Amalya. Jakarta, 2025. Wawancara : Tidak Diterbitkan.

Putri, Heni Cahyanti. 2019. "Peran Da'i Dalam Mengantisipasi Kristenisasi Di Desa Sumberagung Kecamatan Metro Kibang Kabupaten Lampung Timur." Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Metro.

Rahmah, Nova Nur. 2020. "Strategi Dakwah Mohammad Natsir: Respon Terhadap Kristenisasi Dan Nativisasi Di Indonesia." *Jurnal Al-Aqidah: Jurnal Ilmu Aqidah FIlsafat* 12 (1): 48–64. https://doi.org/10.15548/ja.v12i1.1567.

Rahman, Faisal Abdul. 2020. "Public Relations Dakwah (Studi Kasus Aktivitas Dakwah Dalam Kegiatan Public Relations Di Yayasan Daarut Tauhiid Bandung)." Univerrsitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati Bandung.

Renando, Diego, Zahrotunni'mah Zahrotunni'mah, and Kholil Nawawi. 2019. "Peran Dakwah Yayasan Lima Belas Juli Terhadap Masyarakat Kelurahan Sawangan Kota Depok." *Komunika: Journal of Communication Science and Islamic Dakwah* 3 (2): 172. https://doi.org/10.32832/komunika.v3i2.4989.

Sasongko, Agung. 2015. "Ini Dua Tantangan Dakwah Islam Indonesia." Khazanah.Republika.Co.Id. 2015. https://khazanah.republika.co.id/berita/njal9r/ini-dua-tantangan-dakwah-islam-di-indonesia.

Sunaryanto, and Ririn Khamidah Hayati. 2023. "Dakwah Kristologi Ustadzah Nevy Amaliyah Nanlohy Melalui Yayasan Isa Bin Maryam Dan Rumah Qur'an Aqsyanna: Perspektif Perencanaan Komunikasi." *Virtu: Jurnal Kajian Komunikasi, Budaya Dan Islam* Vol. 3 (2): 110–32. https://doi.org/10.15408/virtu.vxxx.xxxxx.

Yusuf, Muri. 2017. *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif Dan Penelitian Gabungan*. 4th ed. Jakarta: Kencana.